



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



الانهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية
(علم النفس التربوي)

من الطالب

احمد غائب حسين

إشراف

الاستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر السعدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)

صدق الله العظيم

(سورة ال عمران/ الآية : ١٥٩)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الإنهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (أحمد غائب حسين) قد جرت تحت أشرفي في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) .

التوقيع :

أ. د. زهرة موسى جعفر السعدي

التاريخ / / ٢٠٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / ٢٠٢٠

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (الإنهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (أحمد غائب حسين) الى كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي : استاذ مساعد

الاسم : لؤي صيهود التميمي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (الإنهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (أحمد غائب حسين) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي: الاستاذ الدكتورة

الاسم : شيماء عبد العزيز

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنني دققت احصائيات الرسالة الموسومة بـ (الانهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) التي قدمها الطالب (أحمد غائب حسين) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية ولأجله وقعت.

التوقيع :

اللقب العلمي: الاستاذ الدكتور

الاسم : إبراهيم جواد كاظم

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(الانهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) وقد ناقشنا الطالب (احمد غائب حسين) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (امتياز).

التوقيع :	التوقيع
اللقب : الاستاذ المساعد الدكتورة	اللقب: الأستاذ الدكتورة
الاسم : نور جبار علي	الاسم : انتصار هاشم مهدي
التاريخ: ٢ / ٩ / ٢٠٢٠	التاريخ : ٢ / ٩ / ٢٠٢٠
عضواً	عضواً
التوقيع :	التوقيع :
اللقب :الاستاذ الدكتور	اللقب :الأستاذ الدكتورة
الاسم : مظهر كريم سليم	الاسم : زهرة موسى جعفر
التاريخ: ٢ / ٩ / ٢٠٢٠	التاريخ : ٢ / ٩ / ٢٠٢٠
رئيساً	عضواً ومشرفاً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ

٢٠٢٠/ /

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

ع/ كلية التربية

التاريخ: / / ٢٠٢٠

الإهداء

الى

... من علمني النجاح والصبر
من افتقدته في مواجهة الصعاب والذي رحمه الله
... رمز الحنان والحب والتضحية
امي الغالية أطال الله عمرها ...
... من كانت لي عوناً في انجاز هذا البحث زوجتي الغالية ...
... من جعلهم الله زينة الحياة الدنيا احبتي اولادي ...
... من كانوا عوناً لي وسنداً ومن اتذوق معهم اجمل لحظات حياتي
... اخوتي واخواتي ...
... كل صديق ساندني ...
... من اسهم في اوصول هذه الرسالة الى شكلها الحالي ...
أهدي هذا الجهد المتواضع

بالباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) فأني اشكر الله تعالى على فضله لإنجاز هذا العمل فله الحمد اولاً واخراً.

وأتقدم بالشكر الخاص الى أستاذتي المشرفة الدكتورة (زهرة موسى جعفر) لما قدمته لي من اشراف سديد بحكم خبرتها العلمية في هذا المجال وما أبدته من مساعدة وما بذلته من قصارى جهدها في سبيل اخراج بحثي بأفضل شكل، فأدعوا لها بدوام الصحة والعافية ومزيد من التقدم والعطاء وجزاها الله تعالى عني خير الجزاء وأرجو ان اكون قد وفقت في تقديم ما يرضيها وما يليق باسمها الذي كان لي الشرف ان أضعه على بحثي العلمي.

وكذلك يطيب لي الشكر والعرفان الى الساده أعضاء لجنة السمنار (أ.د هيثم احمد) و (أ.د مظهر عبد الكريم) و (أ.د زهرة موسى) و (أ.م.د محمد ابراهيم) و (أ.د. لطيفة ماجد) و(أ.م.د اياد هاشم محمد) و(أ.م.د نور جبار) لما ابده من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما يسرني ان اتقدم بالشكر للأساتذة المحكمين لأدوات بحثي وأتقدم بالشكر الى اساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى لما افاضوا علي من علمهم ونصحهم.

واقدم شكري وامتناني الى ادارات وطلبة المدارس المذكورة في عينة البحث لما قدموا لي من مساعدة خلال مرحلة تطبيق المقياس على طلبتهم

واتقدم بشكري ايضاً لجميع زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا والى كل من قدم لي العون والمساندة خلال مدة بحثي واطمئن منهم بالشكر صديقي وزميلي (رزاق مزهر راشد) واسأل الله ان يجازيهم خير الجزاء.

ومن الله التوفيق

بها الباحث



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



الانهماك الانفعالي المدرك وعلاقته بالاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

مستخلص رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية
(علم النفس التربوي)

من الطالب

احمد غائب حسين

إشراف

الاستاذ الدكتورة

زهرة موسى جعفر السعدي

٢٠٢٠م

١٤٤١هـ

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- ١- الانهماك الانفعالي المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
 - ٢- الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
 - ٣- العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
 - ٤- العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور -اناث) والتخصص (العلمي -الادبي).
 - ٥- الفرق في العلاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور -اناث) والتخصص (علمي -ادبي).
- تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا التخصصين العلمي والادبي للدراسة الصباحية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية.
- ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياسين احدهما (الانهماك الانفعالي المدرك) وفق نظرية ديسي وريان (Deci & Ryan,1999)، والاخر(الاستقلال الذاتي) وفق نظرية ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000)، وتكون مقياس الانهماك الانفعالي المدرك من (٤٥) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ(٠,٨٥).

اما مقياس الاستقلال الذاتي تكون من (٢٨) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العملي للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وبلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٠) وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار الزائي، ومعامل الفا-كرونباخ، والتحليل العملي).

وتم التوصل الى النتائج الآتية :-

- ١- يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية بالانهماك الانفعالي المدرك.
- ٢- يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية بالاستقلال الذاتي.
- ٣- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي ، في حين توجد علاقة دال احصائياً بين الانهماك الانفعالي المدرك ومجالات الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٤- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - ادبي).

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار المقوم الاحصائي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر وامتنان
ي-ك-ل	مستخلص البحث
م-ن	ثبت المحتويات
س-ع	ثبت الجداول
ف	ثبت الأشكال
ف	ثبت الملاحق
١٤-١	الفصل الاول (التعريف بالبحث)
٣-٢	مشكلة البحث
٨-٤	أهمية البحث
١٠	أهداف البحث
١١	حدود البحث
١٤-١١	تحديد المصطلحات
٤٩-١٥	الفصل الثاني اطار النظري ودراسات سابقة
١٩- ١٦	المحور الاول :اولاً- الانهماك الانفعالي المدرك
٣٢- ٢٠	نظريات التي فسرت الانهماك الانفعالي المدرك
٣٦-٣٢	ثانياً: الاستقلال الذاتي
٤٤- ٣٧	نظريات التي فسرت الاستقلال الذاتي
٤٦- ٤٥	مناقشة النظريات التي فسرت الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي
٤٩-٤٧	المحور الثاني: دراسات سابقة
٤٩	جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

٨٥-٥٠	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
٥١	أولاً: منهجية البحث
٥١	ثانياً: إجراءات البحث
٥٢-٥١	مجتمع البحث
٥٣-٥٢	عينة البحث
٥٤	أداتا البحث
٧٠-٥٤	أولاً: مقياس الانهماك الانفعالي المدرك
٨٣-٧٠	ثانياً: مقياس الاستقلال الذاتي
٨٤	التطبيق النهائي
٨٥-٨٤	الوسائل الاحصائية
١٠١-٨٦	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
٩٤-٨٦	عرض النتائج
١٠٠-٩٤	مناقشة النتائج وتفسيرها
١٠٠	الاستنتاجات
١٠١	التوصيات
١٠١	المقترحات
١١٨-١٠٢	المصادر العربية والاجنبية
١٣٦-١١٩	الملاحق
A-B-C	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٥٢	مجتمع البحث موزع بحسب المدرسة والجنس والتخصص	١
٥٣	عينة البحث موزعه بحسب المدرسة والجنس والتخصص	٢
٥٧	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٣
٥٨	توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٤
٥٩	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب المدرسة والتخصص والجنس	٥
٦٠	القوة التمييزية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٦
٦٢	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٧
٦٣	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٨
٦٤	قيم معامل ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٩
٦٧	تشبع فقرات مقياس الانهماك الانفعالي المدرك بالعامل العام	١٠
٦٩	المؤشرات الاحصائية لمقياس الانهماك الانفعالي المدرك	١١
٧٤	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستقلال الذاتي	١٢
٧٦	القوة التمييزية لفقرات الاستقلال الذاتي	١٣
٧٧	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي	١٤
٧٨	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الاستقلال الذاتي	١٥
٧٨	قيم معامل ارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الاستقلال الذاتي	١٦

٨١	تشبع فقرات مقياس الاستقلال الذاتي بالعامل العام	١٧
٨٣	المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستقلال الذاتي	١٨
٨٧	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الانهماك الانفعالي المدرك	١٩
٨٨	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالات الانهماك الانفعالي المدرك	٢٠
٨٩	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستقلال الذاتي	٢١
٨٩	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالات الاستقلال الذاتي	٢٢
٩٠	معامل ارتباط بيرسون بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط	٢٣
٩١	معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في الانهماك الانفعالي المدرك ودرجات مجالات الاستقلال الذاتي والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط	٢٤
٩٢	قيم معامل الارتباط بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي تبعاً لمتغير الجنس والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط	٢٥
٩٢	قيم معاملات الارتباط بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي تبعاً لمتغير التخصص	٢٦
٩٣	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي تبعاً لمتغير الجنس	٢٧
٩٤	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط للعلاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي تبعاً لمتغير التخصص	٢٨

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
٧٠	توزيع درجات مقياس الانهماك الانفعالي المدرك	١
٨٣	توزيع درجات مقياس الاستقلال الذاتي	٢

ثبت المخططات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم المخطط
٢٨	العلاقة بين مستويات التحدي ومهارات الطلبة	١
٣١	تطور العلاقة بين البيئة التعليمية وشخصية المتعلم	٢

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
١٢٠	كتاب تسهيل المهمة	١
١٢١	مقياس الانهماك الانفعالي المدرك بصيغته الاولى الذي تم عرضه على المحكمين	٢
١٢٥	اسماء المحكمين الذين عرضت عليهم ادوات البحث	٣
١٢٦	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الانهماك الانفعالي المدرك	٤
١٢٧	مقياس الانهماك الانفعالي المدرك بصيغته النهائية	٥
١٣٠	مقياس الاستقلال الذاتي بصيغته الاولى الذي تم عرضه على المحكمين	٦
١٣٣	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الاستقلال الذاتي	٧
١٣٤	مقياس الاستقلال الذاتي بصيغته النهائية	٨

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث:

نحن في عصر التقنيات التطور العلمي إلا أننا نجد ان الانجاز العلمي لبعض الطلبة يكون متدني مع ضعف الرغبة للتعلم وهذا ما أقلق التربويون بشكل كبير وان استمراره سيؤدي الى انخفاض المستوى الدراسي، لذا يجب تعزيز البحوث والدراسات التي تقود الى اهمية الطلبة وتطورهم لتحقيق اعلى المستويات باعتبار ان الانهماك عنصر مهم من عناصر التعليم وهدف مميز يعطي خبرة إيجابية وعامل مهم في زيادة تحصيل الطلبة (Baile & Alfhs, 2005:3).

والانهماك الانفعالي هو ردود افعال الطلبة الانفعالية في الصف والتي تتطلب اشتراكهم في التعليم وملاحظة تفاعلاتهم الانفعالية من قبل مدرسيهم مثل السعادة والقلق والملل والتي تساهم في التعرف على مدى انهماك الطلبة في دروسهم، ويشكل المناخ الصفّي الاساس في علاقات المدرسين مع طلبتهم وبالتالي تحفيزهم للتعليم (Meyer & Trner, 2006 :43).

وقد أشارت (دراسة الحربي، ٢٠١٥) التي تناولت طرائق تحسين التأهيل العلمي للمدرس الى أن تحسين الجهود لم تسهم في تحسين مستويات أنهماك الطلبة بالأنشطة التعليمية داخل الصف والسبب يعود الى أتباع الطرائق التقليدية في التدريس(الحربي، ٢٠١٥: ٤٦٢)، واجبار المتعلم على الاصغاء لها دون اعطاء دور ايجابي للمتعلم بأبداء رأيه والمناقشة مما ادى الى جوانب سلبية في العملية التعليمية وبالتالي سينتج جيلا معطلا ذهنيا وذا دافعية ضعيفة للتعلم(الحسون، ٢٠٠٣: ٣٣).

وان انخفاض دافعية المتعلم للانهماك في المهام الدراسية وضعف رغبتهم للاستمرار في الدراسة والغياب وضعف قدرتهم على التواصل مع المدرس داخل الصف يؤدي الى انخفاض الدافعية وان المتعلمين الذين يعلمون بأنهم تنقصهم الدافعية الداخلية لأداء مهمة ما فإنه من المتوقع ان يتجنبوا الانهماك في هذه المهمة كلما امكن ذلك وهذا ما اكده (ميرراندينو، 1996, Miserandino) بقوله ان ادراك المتعلم لقلّة

الدافعية الداخلية لديه سوف يؤدي الى مثابرة اقل وتجنب المهمة مع الشعور بالملل ونقص في الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع (Miserandino,1996 :125).

اذ ان اغلب الطلبة يعانون من خلل في السلوك الاستقلالي إذ الاعتمادية الزائدة على الاسرة والمدرسة حتى في ابسط الواجبات التي يكلفون بها، وان هذه الاتكالية الزائدة للطلبة في المرحلة الاعدادية باعتمادهم على اهلهم ومدرسيهم ينعكس على تحصيلهم الدراسي والواجبات الاخرى المناطة بهم مما ينعكس تأثيره ليس على الطلبة فقط بل على المجتمع كله بشكل عام، مما يسبب له اثار نفسية خطيرة تتمثل بالسلبية وضعف الثقة بالنفس على مواجهة المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وبالتالي يؤثر على شخصياتهم، (Deci & Ryan, 2000:78) .

كما أن الطلبة الذين يتميزون باستقلال عالٍ تكون دافعيتهم الداخلية عالية ويتميزون بتقدير الذات (Deci&olters،1981:642)، وهذا ما أكد (ميزراندينو Miserandino, 1996,) إذ اشار الى ان الطلبة منخفضي الاستقلال الذاتي يتميزون بدافعيه خارجيه عالية ويسلكون سلوكاً سلبياً تجاه التعليم بعكس الطلبة الذين يتميزون بارتفاع الاستقلال الذاتي (Miserandino،1996 :207).

وقد تحسس الباحث مشكلة بحثه من خلال عمله كمرشد تربوي في احدى المدارس اذ وجد هناك حالات عديدة من الطلبة لديهم سلوك اتكالي ويعانون من صعوبة تشكيل شخصياتهم الاستقلالية وتدني دافعيتهم للانهماك في الدراسة وانخفاض رغبتهم للاستمرار بها، في ضوء ما تقدم يأتي البحث الحالي لتقصي العلاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي عند طلبة المرحلة الاعدادية لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي ؟

– هل توجد علاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث :

تعد المرحلة الاعدادية من المراحل المهمة والمؤثرة في حياة الطلبة، لكون الطلبة فيها لا زالوا في مرحلة المراهقة، كما ان الاهتمام بالمراهق من الاهداف التي يسعى اليها المتخصصون في مجال التربية باعتباره الركن الاساس في اعداد شباب المستقبل ويتجلى الاهتمام بالمراهقة تربويا من خلال الاهتمام بالطلبة وهم في المرحلة الاعدادية، أضافه الى انها مرحلة تحدد المستقبل المهني للطلبة كاختيار التخصص وبالتالي تحديد المهنة التي يرغب بها في المستقبل لذلك يجب التركيز على الدوافع الخارجية والداخلية لدى الطلبة مما يزيد اهتمامهم بالدراسة واقبالهم عليها ،وبالتالي يشعرهم بأهمية التعليم من خلال استمتاعهم بالمادة الدراسية وحب الاستطلاع لديهم، وعكس ذلك ان صعوبة فهم الدوافع في توجيه الطلبة قد يسبب مشاكل لهم مثل الشعور بالتعب والملل من المدرسة (خليفة، ٢٠٠٠: ٢٥٥).

ويرتبط التعليم بالانفعال ارتباطا وثيقاً، اذ ان اكتساب المعلومات والمعارف من قبل الطالب تحتاج الى تهيئة الظروف الجيدة والبعيدة عن التهديد والقلق، حتى تزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة وفهم الموقف ،وذلك لأن الخبرة المصحوبة بانفعال ايجابي كالفرح او الانجاز تؤدي الى زيادة اتقان المعلومة وحفظها وتخزينها في صورة واضحة يسهل استدعائها والافادة منها(صلاح، ٢٠٠٥: ١٢)، وقد اصبح انهماك الطلبة بالتعليم من الجوانب المهمة التي يتطرق اليها الباحثين خاصة في المؤتمرات التي تعقد بشأن عمليتي التعلم والتعليم(Healy,2014:24).

وتؤكد نظرية ديسي وريان (Deci & Ryan,1999) على ان الوظيفة الاساسية للانهماك الانفعالي تحديداً هي التنبؤ بنتائج الطالب الايجابية المتمثلة بالإنجاز، كذلك التعرف على الدور الرئيسي لبيئة التعلم التي يدرس فيها الطلبة ولما لها من تأثير على انهماكهم دراسياً، وأيضاً قدمت هذه النظرية توصيف للانهماك الانفعالي المدرك على انه مفهوم ذو افعال وانفعالات مختلفة ،منها السارة كالاتمام والحماس والاستمتاع،



ومنها غير السارة كالغضب والملل والقلق التي تحدث داخل الصف والعلاقة فيما بينها (Deci, et al, 1999:632).

وتعد الدافعية ذات اهمية كبيرة في معرفة الانهماك الانفعالي المدرك داخل الصف، وبالتالي تساعدنا في معرفة وتفسير الفروق الفردية بين الطلبة وخاصة اذا كانت تلك الفروق تعود الى عوامل غير الذكاء والاستعداد الدراسي، وهذا يعطي تفسير لطلاب يكونون منخفضي الذكاء ولكنهم يتميزون بتحصيل دراسي عالي، وطلاب مرتفعي الذكاء لكن تحصيلهم الدراسي منخفض، لذلك فالعامل المسؤول في هذه الحالة هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتحصيل فالطالب الذي يكون تحصيله في مستوى اقل من المتوقع منه هو طالب ليس مدفوعا للتحصيل بالدرجة التي تمكنه من تحقيق المستوى المناسب لاستعداداته في حين ان الطالب الذي يحصل على مستوى اعلى من المتوقع يبذل جهدا كبيرا نتيجة لارتفاع دافع التحصيل (جديدي، ٢٠١١: ٢٢٣).

وقد اكدت دراسة (ستيبك، 1998، Stipek) على اهمية العلاقة بين الكفاءة المدركة والانهماك الانفعالي المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتوصلت الدراسة الى ان دعم المدرس للطلاب مرتبط بالانهماك الانفعالي المدرك في المدارس الاعدادية وقد ارتبط دعم المدرس واهتمامه بجوانب متنوعه من الانهماك الانفعالي (Stipek, 1998:125)، وقد اشارت نتائج دراسة سكينر وآخرون (Skinner, et al , 2009) الى ان الانهماك الانفعالي المدرك له تأثير في التعليم والاداء الاكاديمي (Skinner, et al, 2009:2).

وقد زاد اهتمام الباحثين بمفهوم الاستقلال الذاتي وخاصة بعد ظهور تأثيره على المستوى التعليمي للطلاب وقد أشارت نتائج دراسة (سكينر، 1993، Skinner) الى ان الاستقلال الذاتي له علاقة بدافعية الطلبة وانهماكهم في جميع الانشطة المدرسية (Skinner, 1993:571).

وقد أشار (هيرجنهان، 2006، Hergenhahn) الى ان الحاجة الى الاستقلال تبدأ من عهد الطفولة وذلك عندما يبدأ الطفل في الاعتماد على نفسه مما يكسبه الثقة بالنفس

ويشعره بأنه ذو قيمة وأن لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما أكد على أنه يتم تحقيق هذه الحاجة عن طريق نظرة الفرد الى نفسه وشعوره بالاحترام والتقدير لذاته، كما ان الافراد المستقلين هم الذين نجحوا في تحقيق ذاتهم ولا يعتمدون على بيئتهم أو الآخرين (Hergenhahn,2006:48).

وقد بين كل من (ديسي وريان, 2000, Deci & Ryan) بأنَّ الإنسان بحاجة الى الشعور بالاستقلالية والكفاية، اذ إنَّ الأنشطة التي يمارسها المتعلم والتي تكون مدفوعة داخلياً تشبع حاجة الفرد الى الاستقلالية الذاتية، أما الانشطة المدفوعة خارجياً (من عوامل خارجيه) فإن الفرد يعزو ضبط سلوكه بها الى مصادر خارج ذاته (Deci & Ryan,2000:80).

ونظرا لما يتسم به الاستقلال الذاتي من ايجابية تتمثل بالقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة لذا يمكن القول ان الاستقلال الذاتي سمة ينبغي لطالب الاعدادية ان يتصف بها وان تكون من السمات الرئيسة في شخصيته لما لها من دور فعال في جعله قادرا على مواجهة صعوبة الحياة وتحدياتها، كذلك اهتمت الدراسات بمعرفة الظروف التي تساعد على ظهور الاستقلالية عند المتعلمين (Deci & Ryan, 2000:85)، فقد توصلت دراسة ريان (Ryan,1989) الى أن الاستقلالية تتحقق بواسطة محيط اجتماعي يدعم الفرد ويعطيه الفرصة للمبادرة والاختيار وإظهار الاهتمام به (Ryan, et al ,1989:749).

ويعد كل من الانهماك والاستقلال من عناصر الدافعية الداخلية ونجد ان (ديسي وريان, Deci & Ryan) يؤكدان على ان العلاقات الاجتماعية والاحتكاك بين الافراد يقوي ويدعم الدافعية الداخلية عندما تشبع حاجات الافراد من الاستقلال الذاتي والانهماك، ونجد ان الافراد يكونون مدفوعين فطريا عند اتصالهم بالجماعة وعندما يدعم كل من المدرسين وجو الصف الدراسي الرضا لهذه العناصر الثلاثة (الاستقلال الذاتي ، والكفاية المدركة، والانهماك) سوف يصبح الطلبة يشعرون بالاستقلال الذاتي

وتتمو لديهم الدافعية الداخلية، بينما الطلبة الذين لا يشعرون بالاستقلال الذاتي نجدهم يشعرون بالضبط وتنمو لديهم الدافعية الخارجية (InBroph,1998:130).

كما نلاحظ ان الطلبة المدفوعين خارجيا يتعلمون من أجل اجتياز مراحل التعليم فقط، اما الطلبة المدفوعين داخليا فأنهم يجتهدون في دروسهم بغرض تنمية مهاراتهم ونجدهم يشاركون في المناقشات و ذو دور إيجابي وفعال (Brown,1998:95)، ولقد أكد (Stipek,1998) على ان الافراد يجب ان يتمتعوا بالاستقلال الذاتي، بمعنى ان يقرروا بأنفسهم لان الطلبة يميلون بصورة فطرية للرجبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الانشطة بناء على أرائهم الخاصة، وليس عن طريق فرض الاشتراك في الانشطة (Stipek ,1998:123).

إذ أكد (زايد، ٢٠٠٣) على وجود علاقة بين الدافعية الداخلية والاستقلال الذاتي وتعد الدافعية أسلوب من أساليب التنظيم الذاتي من نماذج الاستقلال الذاتي، وان افعال الدافعية الداخلية للطلبة في الصف هي ما يقرره الطلبة في سلوك نشط، وان السلوك يكون حراً ومستقلاً كلياً ويقاس بالمدى الذي يجعل الطلاب يقررون الفعل بعدة طرق منها الاستغراق والتركيز والمثابرة في مقابل ما يقرروه من سلوك غير نشط يعبر عن سلوكيات الدافعية الخارجية مثل التجنب والتجاهل (زايد، ٢٠٠٣ : ٢٧٧)، وان للاستقلال الذاتي اثر كبير في جعل الطلبة يشعرون بالقدرة على اتخاذ القرارات وتنظيم الانشطة، لذلك زاد الاهتمام بالاستقلال الذاتي، اذ ان علماء النفس أهتموا بالاستقلال الذاتي امثال باود (Baud) إذ استخدمه كإطار للعملية التعليمية، ولقد أهتم بنوعية التدريس وبين ان الغرض من التعليم هو انتاج جيل متعلم من المستقلين ذاتيا الذين يحتاج اليهم المجتمع (Grolink & Ryan,1998:143-154)، كما ان الطلبة الذين يتميزون بضعف الاستقلالية يوجد لديهم سلوك سلبي وضعف الاقبال على التعلم ويتميزون بدوافع خارجية عالية وانه اذا انخفض الاستقلال عند الطلبة سوف يفقد المتعة في التعلم ويتجنب الاشتراك في الانشطة التعليمية (Miserandino,1996:205)، ولقد زاد الحاجة الى الاستقلال الذاتي نظرا لأهميته في تحسين العملية التعليمية، ويمكن للمحيط

الاجتماعي ان يعيق الاستقلال الذاتي بحيث يحقق التناقض او الفوضى والاهمال (Skinner ,et al ,1994 :22)، كما يمكن للمحيط الاجتماعي ان يدعم هذه الاحتياجات لدى الفرد لدرجة ينشغل بها الفرد في نطاق محيط خاص به، وسوف يظهر الارتباط بشكل سلوك نشط (كالمبادرة والمثابرة والمحاولة المستمرة لمواجهة الصعوبات) والانفعال الايجابي كالحماس والسعادة وحب الاستطلاع، او سببت نفورا كالسلبية والانفعال السلبي كالغضب والقلق والضجر ونتائج المشاركة او النفور تحدث تغيرا في المهارات والقدرات (Connell, 1993:871).

وقد توصلت براون (Brown,1998) الى ان الاستقلال الذاتي يتحقق بواسطة التعزيز الناتج عن تبني طريقة تلزم الطلبة على اتخاذ القرار حول تعليمهم واعطائهم بعض السيطرة على بيئة التعلم (Brown ,1998: 95).

إذ أن للمجتمع الذي يعيش فيه الطالب دور كبير في تعزيز الاستقلال الذاتي ولا بد من التأكيد على قيم الاستقلالية والابتعاد عن ثقافة التسلط غير المرغوبة، وعدم التمييز في المعاملة بين الذكور والإناث، وتوفير أجواء الحرية والديمقراطية، وشعور الطالب بأهميته في بناء المجتمع الذي يعيش فيه (أبو جادو، ٢٠٠٤: ٦٠)، عندما يكون المدرس متحمسا في غرفة الصف أمام طلبته لا بد ان هذا الحماس سوف ينتقل الى جميع الطلبة (Bal,et al.,2006:19).

ومثال على ذلك بينت دراسة باكر (Bakker, 2005) والتي أجريت على معلمي الموسيقى بأن انهماك التدريسيين ينتقل الى طلبتهم وبسرعة كبيرة (Bakker, 2005:26)

- الأهمية النظرية :

- ان الانهماك الانفعالي المدرك له تأثير الدوافع على السلوك وقد يكون الانفعال ساراً يتمثل بحب الاستطلاع والاستمتاع والفرح والسرور او غير ساراً يتمثل بالقلق والغضب والملل.
- من خلال الانهماك الانفعالي المدرك تتوجه دوافع الطلبة وبعد ذلك توجه سلوكهم ومعرفة وتفسير الفروق الفردية بينهم وخاصة اذا كانت الفروق تعود الى عوامل غير الذكاء والاستعداد الدراسي .
- أن ما يصاحب الانهماك الانفعالي المدرك من خبرات كالفرح او الانجاز يؤدي الى زيادة اتقان المعلومة وحفظها ويسهل استدعائها لدى المتعلم.
- ان الانهماك الانفعالي المدرك يدفع المتعلم للمشاركة في الممارسات التعليمية الفعالة داخل وخارج غرفة الصف والذي يقود الى مخرجات تعليمية مرغوب بها.
- ان الانهماك الانفعالي له اهمية كبيرة في التعلم والاداء الاكاديمي.
- الاستقلال الذاتي يتسم بالإيجابية وهذا يساعد المتعلم على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.
- ان الاستقلال الذاتي له اهمية في تحسين العملية التعليمية.
- قلة الدراسات الاجنبية والعربية والمحلية التي تناولت دراسة العلاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي على الرغم من تأكيد الدراسات الاجنبية على اهمية هذه المتغيرات في عملية التعلم .
- يتأمل الباحث ان يكون في بحثه أضافه أدبيه في المكتبات الجامعية بشكل عام والمكتبة التربوية والنفسية بشكل خاص، ودعم الأدب النظري بما فيه من أدبيات ودراسات ارتباطية بين متغيرات البحث.

- الأهمية التطبيقية :

- تشخيص وقياس الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي.
- بناء مقياس الانهماك الانفعالي المدرك ومقياس الاستقلال الذاتي ويمكن للباحثين الاستفادة منها لاحقاً في بحوثهم.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:-

١. الانهماك الانفعالي المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٢. الاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٣. العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٤. العلاقة الارتباطية بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (العلمي - الادبي).
٥. الفرق في العلاقة بين الانهماك الانفعالي المدرك والاستقلال الذاتي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (العلمي - الادبي).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى في قضاء بعقوبة (المركز) ولكلا الفرعين (العلمي والادبي)، الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات :

اولاً - الانهماك الانفعالي المدرك (Perceived Emotional Engagement) عرفه كل من :

- كاهن (Kahn,1992):

هو حالة نفسية إيجابية تتأثر بتفاعلات الأفراد مع بيئة عملهم والتي يمكن معرفتها من خلال استعداد الفرد ورغبته في توجيه طاقاته الشخصية في تعبيراته الجسدية والمعرفية والانفعالية والمقترنة بالإيفاء بمتطلبات الأدوار المرتبطة بتحقيق الاهداف (Kahn,1992:321).

- ميزراندينو (Miserandino,1996):

هو الانفعالات التي يدركها الطالب على شكل استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك وفيها يكون الانفعال ساراً او يتمثل بحب الاستطلاع والاستمتاع أو غير سارا والذي يتمثل في القلق والغضب والملل (Miserandino,1996:34).

- كرانن (Crant,2000):

هو سلوك استباقي صادر عن المتعلم ويمكن أن يتخذ شكل تبني زمام المبادرة في تحسين ظروف التعليم الراهنة وخلق ظروف تنمي شعور الطلبة بانتمائهم للمدرسة (Crant, 2000:436).

- **ديسي وريان (Deci & Ryan,1999):**

هو مفهوم ذو انفعالات وأفعال لها تأثير الدوافع على السلوك وفيها ينهمك الطالب في نشاط معين او في ماله دراسية وقد يكون الانفعال سارا يتمثل بحب الاستطلاع والاستمتاع او انفعال غير سار والذي يتمثل في القلق والغضب والملل (Deci & Ryan,1999:632).

- **جي (Jee,2002):**

هو ميل الافراد للاستغراق في المحاولات التي تطلب جهداً ذهنياً والاستمتاع به، مما يساعد الافراد في اعتماد الدقة في اتخاذهم للقرارات المتعلقة بموقف او مشكلة معينة (Jee,2002:2).

- **سيسبي (Ccsse, 2006):**

هو مقدار الطاقة والوقت الذي يبذله المتعلم في النشاطات التعليمية كالحضور والمشاركة الصفية وأداء الواجبات بعد توجيهات الاساتذة في الصف (Maria,2012:15).

- **كاريني واخرون (Carini,et al, 2006):**

هو مشاركة الطالب ومثابرتة في الانشطة الصفية لزيادة قابلية الطالب على تعلم أوسع ولتحقيق نجاح أكاديمي (Carini,et al,2006:5).

- **كويتز واخرون (Coetzee,et al, 2007):**

حالة عقلية إيجابية سارة مرتبطة بالتعلم وتمتاز بمستويات عالية من الحيوية والنشاط والصمود النفسي أثناء العملية التعليمية ورغبة المتعلم في بذل جهود استثنائية في مواجهة الصعوبات التي تواجهه والشعور بالحماس والفخر في ممارسة الانشطة التعليمية (Coetzee,et al,2007:54).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف (ديسي وريان, 1999, Deci & Ryan)، لأنه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي واعتماد الباحث على نظرية ديسي وريان في بناء مقياس الانهماك الانفعالي المدرك في البحث الحالي .

اما التعريف الاجرائي للانهماك الانفعالي المدرك : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) عند اجابتهم على فقرات مقياس الانهماك الانفعالي المدرك الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

ثانياً- الاستقلال الذاتي (Autonomy) عرفه كل من :-

- وايلد (Wyled, 1960):

هو استجابات الفرد التي لا تتأثر بالتوقعات او الاراء الاجتماعية ولا يخضع لتحكم الاخرين ويكون قادراً على تحمل المسؤولية الشخصية (Wyled,1960: 44).

- البورت (Allport, 1961):

هو سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكاً ايجابياً وحرية في الرأي والاختيار والتعبير (Allport, 1961:78) .

- جابر (١٩٧٧) :

هو سمة مكتسبة تأتي من خلال اكتشاف الفرد للبيئة واتساع تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية وخروجه من عالم الأسرة الى البيئات الاجتماعية الأوسع (جابر، ١٩٧٧: ١٧٢).

- قناوي (١٩٨٣):

هو الاعتماد على النفس والاحساس بالذات والشعور بالحرية والاحساس بان الفرد له الحق في الاختيار(قناوي،١٩٨٣: ٣٥٤).

- جس (Jess, 1987):

هو السلوك الذي لا يتأثر بالآخرين فيما يتعلق بالأداء والسلوك والتفكير أو التصرفات وعدم الخضوع لسيطرة الآخرين، او لسلطتهم وعدم الاتكال على مساعدة الآخرين أو عدم تدعيم الآخرين ورفض مساعدتهم او تدعيمهم والثقة بالنفس(Jess,1987:970).

- ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000):

هو إمكانية الفرد على اتخاذ القرار وامتلاكه لعنصر المبادرة وقدرته على تنظيم الأنشطة التي يقوم بها وهو مكون من سلسلة تبدأ من الخارج وتنتهي بالداخل ويتوسط السلسلة التنظيم الاستبطاني وتنظيم تحقيق الهوية (Deci & Ryan,2000:253).

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف ديسي وريان(Deci & Ryan,2000) وذلك لاعتماده على نظريتهم في بناء مقياس الاستقلال الذاتي في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(الطالب او الطالبة) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الاستقلال الذاتي المعد من قبل الباحث لهذا الغرض.